

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو نعيم في كتابه حلية الأولياء وطبقات الأصفياء  
حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مسلم  
، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا مبارك أبو حماد - مولى إبراهيم  
بن سام - قال : سمعت سفيان الثوري ، يقول فيما أوصى به  
علي بن الحسن السلمي :

عليك بالصدق في المواطن كلها ، وإياك والكذب والخيانة  
ومجالسة أصحابها ، فإنها وزر كله

وإياك يا أخي والرياء في القول والعمل ، فإنه شرك بعينه ،  
وإياك والعجب ، فإن العمل الصالح لا يرفع وفيه عجب ، ولا  
تأخذن دينك إلا ممن هو مشفق على دينه ، فإن مثل الذي  
هو غير مشفق على دينه كممثل طبيب به داء لا يستطيع  
أن يعالج داء نفسه ، وينصح لنفسه ، كيف يعالج داء الناس  
وينصح لهم ؟ فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف يشفق  
على دينك ؟

ويا أخي ، إنما دينك لحكم ودمك ، ابك على نفسك  
وارحمها ، فإن أنت لم ترحمها لم ترحم ، وليكن جليسك  
من يزهديك في الدنيا ، ويرغبك في الآخرة ، وإياك ومجالسة  
أهل الدنيا الذين يخوضون في حديث الدنيا ، فإنهم  
يفسدون عليك دينك وقلبك ، وأكثر ذكر الموت ،  
وأكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك ، وسل الله  
السلامة لما بقي من عمرك ، ثم عليك يا أخي بأدب حسن ،  
وخلق حسن ، ولا تخالفن الجماعة ، فإن الخير فيها إلا من  
هو مكب على الدنيا ، كالذي يعمر بيتا ، ويخرب آخر ،  
وانصح لكل مؤمن إذا سأل في أمر دينه ،

ولا تكتمن أحدا من النصيحة شيئا إذا شاورك فيما كان لله  
فيه رضى ، وإياك أن تخون مؤمنا ، فمن خان مؤمنا فقد  
خان الله ورسوله ، وإذا أحببت أخاك في الله فابذل له نفسك  
ومالك ، وإياك والخصومات والجدال والمرء ، فإنك تصير  
ظلوما خوانا أثيما ، وعليك بالصبر في المواطن كلها ، فإن  
الصبر يجر إلى البر ، والبر يجر إلى الجنة ، وإياك والحدة  
والغضب ، فإنهما يجران إلى الفجور ، والفجور يجر إلى النار ،  
ولا تمارين عالما فيمقتك ، وإن الاختلاف إلى العلماء رحمة ،  
والانقطاع عنهم سخط الرحمن ، وإن العلماء خزان الأنبياء  
، وأصحاب مواريتهم ، وعليك بالزهد يبصرك الله عورات  
الدنيا ، وعليك بالورع يخفف الله حسابك ، ودع كثيرا مما  
يريبك إلى ما لا يريبك تكن سليما ، وادفع الشك باليقين  
يسلم لك دينك ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر تكن حبيب  
الله ، وأبغض الفاسقين تطرد به الشياطين ، وأقل الفرح  
والضحك بما تصيب من الدنيا تزدد قوة عند الله ، واعمل  
لآخرتك يكفك الله أمر دنياك ، وأحسن سريرتك يحسن الله  
علانيتك ، وابك على خطيئتك تكن من أهل الرفيق  
الأعلى ، ولا تكن غافلا ، فإنه ليس يغفل عنك ، وإن لله  
عليك حقوقا وشروطا كثيرة ، وينبغي لك أن تؤديها ، ولا  
تكونن غافلا عنها ، فإنه ليس يغفل عنك ، وأنت محاسب  
بها يوم القيامة ، وإذا أردت أمرا من أمور الدنيا فعليك  
بالتؤدة ، فإن رأيت موافقا لأمر آخرتك فخذ ، وإلا فقف  
عنه حتى ينظر إلى من أخذه كيف عمله فيها ؟ وكيف  
نجا منها ؟ واسأل الله العافية ، وإذا هممت بأمر من أمور  
الآخرة فشمّر إليها وأسرع من قبل أن يحول بينها وبينك  
الشیطان .

ولا تكونن أكلولا لا تعمل بقدر ما تأكل ، فإنه يكره ذلك  
، ولا تأكل بغير نية ، ولا بغير شهوة ، ولا تحشون بطنك  
فتقع جيفة لا تذكر الله ، وأكثر من الهم والحزن ، فإن  
أكثر ما يجد المؤمن في كتابه من الحسنات الهم والحزن ،  
وإياك والطمع فيما في أيدي الناس ، فإننا الطمع هلاك الدين ،  
وإياك والرغبة ، فإن الرغبة تقسي القلب ، وإياك والحرص  
على الدنيا ، فإن الحرص مما يفضح الناس يوم القيامة ،  
وكن طاهر القلب ، نقي الجسد من الذنوب والخطايا ، نقي  
اليدين من المظالم ، سليم القلب من الغش والكر والخيانة ،  
خالي البطن من الحرام ، فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من  
سحت ، كف بصرك عن الناس ، ولا تمشين بغير حاجة ،  
ولا تكلمن بغير حكم ، ولا تبطلش بيدك إلى ما ليس لك ،  
وكن خائفا حزينا لما بقي من عمرك ، لا تدري ما يحدث  
فيه من أمر دينك ، وإياك أن تلي نفسك من الأمانة شيئا ،  
وكيف تليها وقد سماك الله ظلوما جهولا ؟ أبوك آدم لم  
يبق فيها ولم يستكمل يوم حملها حتى وقع في الخطيئة ،  
أقل العثرة ، واقل المعذرة ، واغفر الذنب ، كن ممن يرجى  
خير ، ويؤمن شره ، لا تبغض أحدا ممن يطيع الله ، كن  
رحيما للعامة والخاصة ، ولا تقطع رحمك ، وصل من  
قطعك ، وصل رحمك وإن قطعك ، وتجاوز عمن ظلمك  
تكن رفيق الأنبياء والشهداء ، وأقل دخول السوق ، فإنهم  
ذئاب عليهم ثياب ، وفيها مردة الشياطين من الجن والإنس  
، وإذا دخلتها فقد لزمك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،  
وإنك لا ترى فيها إلا منكرا ، فقم على طرفها فقل : أشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ،  
يجبي ، ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ،



# وَلَمَّا بَلَغَ

## سَفِيَانُ الثَّوْرِيَّ

عَلَى بْنِ الْحَسَنِ السُّلَمِيِّ



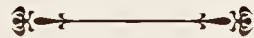
ميراث النبوة

وعليك بكثرة المعروف يؤنسك الله في قبرك ، واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الإيمان ، جالس أهل الورع وأهل التقى يصلح الله أمر دينك ، وشاور في أمر دينك الذين يخشون الله ، وسارع في الخيرات يحل الله بينك وبين معصيتك ، وعليك بكثرة ذكر الله يزهّدك الله في الدنيا ، وعليك بذكر الموت يهون الله عليك أمر الدنيا ، واشتق إلى الجنة يوفق الله لك الطاعة ، وأشفق من النار يهون الله عليك المصائب ، أحب أهل الجنة تكن معهم يوم القيامة ، وابغض أهل المعاصي يحبك الله ، والمؤمنون شهود الله في الأرض ، ولا تسبب أحدا من المؤمنين ، ولا تحقرن شيئا من المعروف ، ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم

وانظر يا أخي أن يكون أول أمرك تقوى الله في السر والعلانية ، واخش الله خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث ، ثم الحشر ، ثم الوقوف بين يدي الجبار عز وجل ، وتحاسب بعملك ، ثم المصير إلى إحدى الدارين ، إما جنة ناعمة خالدة ، وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت فيه ، وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب ، وبالله التوفيق ، لا رب غيره



المصدر: كتاب حلية الأولياء [85-82/8]  
بواسطة كتاب "لم الدر الثور من القول المأثور في  
الإعتقاد والسنة" - تأليف الشيخ جمال الحارثي



اعداد فريق المقالات بموقع ميراث الانبياء

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فقد بلغنا أنه يكتب لقائلها بكل من في السوق - عجمي أو فصيح - عشر حسنات ، ولا تجلس فيها ، واقض حاجتك وأنت قائم يسلم لك دينك ، وإياك أن يفارقك الدرهم ، فإنه أتم لعقلك ، ولا تمنع نفسك من الحلاوة ، فإنه يزيد في الحلم ، وعليك باللحم ولا تدم عليه ، ولا تدعه أربعين يوما ، فإنه يسيء خلقك ، ولا ترد الطيب ، فإنه يزيد في الدماغ ، وعليك بالعدس ، فإنه يفرز الدموع ويرق القلب وعليك باللباس الخشن تجد حلاوة الإيمان ، وعليك بقلّة الأكل تملك سهر الليل ، وعليك بالصوم ، فإنه يسد عنك باب الفجور ، ويفتح عليك باب العبادة ، وعليك بقلّة الكلام يلين قلبك ، وعليك بطول الصمت تملك الورع ولا تكونن حريصا على الدنيا ، ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم ، ولا تكن طعانا تنج من السن الناس ، وكن رحيما تكن محببا إلى الناس ، واراض بما قسم الله لك من الرزق تكن غنيا ، وتوكل على الله تكن قويا ، ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم يحبك الله ، ويحبك أهل الأرض ، وكن متواضعا تستكمل أعمال البر ، اعمل بالعافية تأتاك العافية من فوقك

كن عفوا تظفر بحاجتك ، كن رحيما يترحم عليك كل شيء

يا أخي لا تدع أيامك ولياليك وساعاتك تمر عليك باطلا ، وقدم من نفسك لنفسك ليوم العطش

يا أخي ، فإنك لا تروى يوم القيامة إلا بالرضى من الرحمن ، ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك ، وأكثر من النوافل تقربك إلى الله ، وعليك بالسخاء تستر العورات ، ويخفف الله عليك الحس والأهوال .